التّخطيط لإعداد مذكّرة التّخرّج -دراسة تقويميّة لمذكّرات مختارة-

Planning for the Preparation of Graduation Theses: An Evaluative Study of Selected Theses

Planification pour la préparation des mémoires de fin d'études : Étude évaluative de mémoires sélectionnées

نسيمة نوار
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد اللّه

الإرسال : 2024-12-14 القبول : 2024-12-21 النّشر : 2024-12-23

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى وضع خطة تفيد طلبة الماستر في إعداد مذكرات التخرج، وقد وقفنا على أهم العناصر التي من شأنها تسهيل إنجاز المذكرات، بداية من اختيار المشرف وصولا إلى مناقشة الطلبة، وقد حاولنا تقويم بعض المذكرات التي أشرفنا عليها أو ناقشناها وتبيين مواطن القوة والضعف.

فالهدف من هذا التخطيط والتقويم هو تمكن الطالب من منهجية إعداد البحوث الأكاديمية، فكيف يتم التخطيط لإعداد مذكرات التخرج ؟

كلمات مفتاحية : التخطيط، التقويم، مذكرات التخرج.

Abstract

This study aims to develop a plan that assists Master's students in preparing their graduation theses. We have identified key elements that facilitate the completion of these theses, starting from the selection of a supervisor to the final student defense. We also endeavored to evaluate certain theses that we supervised or reviewed, highlighting their strengths and weaknesses.

The ultimate goal of this planning and evaluation process is to enable students to master the methodology of preparing academic research. Thus, how can graduation theses be effectively planned and prepared?

Keywords: planning, evaluation, graduation theses.

Résumé

La présente étude vise à élaborer un plan destiné à aider les étudiants en Master à préparer leurs mémoires de fin d'études. Nous avons identifié les principaux éléments susceptibles de faciliter la réalisation de ces mémoires, depuis le choix de l'encadrant jusqu'à la soutenance des étudiants. Nous avons également tenté d'évaluer certains mémoires que nous avons dirigés ou examinés, en mettant en lumière leurs points forts et leurs faiblesses.

L'objectif ultime de cette planification et évaluation est de permettre aux étudiants de maîtriser la méthodologie de préparation des recherches académiques. Ainsi, comment peut-on planifier efficacement la préparation des mémoires de fin d'études

Mots-clés: planification, évaluation, mémoires de fin d'études.

1. مقدّمة

انتابتني فكرة إنجاز هذا المقال لما رأيته من قصور لدى الطلبة في كيفية إنجازهم للبحوث الخاصة في حصص الأعمال الموجهة، فكيف بإنجاز المذكرات في مقياس تقنيات إعداد مذكرة التخرج، هذه الفكرة التي أصبحت تظاهرة علمية وسمت بـ: «تقنيات إعداد مذكرة التخرج»، وفقني اللّه لتنظيمها رفقة الزميلة والأخت الأستاذة فتيحة حايد، وبإشراف من رئيس القسم الأستاذ : محمد حمراوي.

حيث تعتبر مذكرة التخرج المرحلة الأخيرة التي ينهي بها الطالب مشواره الدراسي في مرحلة الماستر، تعكس تطرق الطالب لموضوع جديد بإشكالية وفرضيات لم يسبق لغيره الخوض فيها، تتضمن شقا نظريا وآخر تطبيقيا، ليخرج الطالب في نهاية المطاف بنتائج يجيب من خلالها على الإشكالية التي بنى عليها بحثه، ومثبتا ومحققا صحة الفرضيات التي اقترحها في بدايته.

وعليه ينبغي على الطالب التخطيط الجيد لإعداد مذكرته بداية من اختيار المشرف والموضوع وصولا إلى مناقشة بحثه.

وفي هذه الورقة البحثية سأقف على أهم المراحل التي يمر بها هذا التخطيط، وعلى دراسة تقويمية لنماذج من مذكرات الماستر كنت قد أشرفت عليها أو ناقشتها، فجاءت خطة بحثي في مبحثين تتقدمهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، فكيف يتم التخطيط لإعداد مذكرات التخرج ؟ وما هي أهم الأخطاء التي يقع فيها الطلبة أثناء هذا الإعداد ؟

إن الفرضية التي بنيت عليها بحثي في هذا المقال هي أن التخطيط يمر بمراحل ثلاث، وأن جل الأخطاء سببها التسرع وعدم إعادة قراءة المذكرة مرارا وتكرارا.

أما الهدف من هذا البحث فهو مساعدة الطالب في إنجاز مذكرته بطريقة سليمة وصحيحة تجنبه الوقوع في الأخطاء أثناء إنجازه لمذكرة تخرجه، وهذا ما يحتاجه الطالب في ظل نظام LMD الذي يوجب على الطالب إنهاء بحثه ومناقشته في فترة وجيزة.

وقد توصلت بعد البحث والتقويم إلى عدة نتائج أهمها :

يتم التخطيط لإعداد مذكرة التخرج وفق مراحل ثلاث هي : مرحلة ما قبل الإعداد (اختيار المشرف والموضوع)، ومرحلة الإعداد (إنجاز الجانب النظري والتطبيقي)، ومرحلة ما بعد الإعداد (مرحلة الكتاب والمناقشة)، أما الأخطاء التي يقع فيها الطالبة فتنحصر جلها في التسرع في إنجاز البحوث ورغبة الطلبة في مناقشتها على حساب جودة البحث، دون معرفتهم أن الهدف من إنجاز البحوث في مرحلتي الليسانس والماستر خاصة هو التمكن من منهجية البحث، هذه الأخيرة التي أنهو دراستهم دون التمكن منها.

إن هذا البحث لم يكن لينجز لولا مساعدة جملة من المراجع منها : الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي لنجوى الحسيني ومحمد قبيسي، ومنهجية البحث العلمي لسعد سلمان المشهداني.

وفي الأخير أرجو أن يعتمد هذا التخطيط في تدريس المقاييس الخاصة بالمنهجية وبإعداد البحوث العلمية.

2. المبحث الأول : مراحل إعداد مذكرة التخرج

يتضمن هذا المبحث التركيز على مراحل إعداد مذكرة التخرج، وقد قسمتها إلى مراحل ثلاث هي : المرحلة الأولى المتمثلة في اختيار المشرف والموضوع، وإلـزام الطالب نفسه الاتصاف بصفات الباحث العلمية، والمرحلة الثانية المتمثلة في إنجاز البحث نظريا وتطبيقيا، وآخر مرحلة تتمثل في كتابة البحث ومناقشته.

1.2. المرحلة الأولى : اختيار المشرف والموضوع والالتزام بصفات الباحث العلمي

في هذه المرحلة يفكر الطالب في موضوع يلائم ميولاته وتخصصه، كما يبحث عن مشرف يوجهه طيلة فترة بحثه، فالبحث العلمي في معناه العام هو محاولة البحث في موضوع علمي جديد الهدف منه اكتشاف الحقائق الجديدة، أو إثبات أخرى قديمة، من خلال تحليل جملة المتغيرات المقترنة ببحثه[1]، وتعتبر مذكرة الماستر أحد أنواع البحث العلمي المتعقلة بالمستوى الدراسي يحاول الطالب من خلالها الوقوف على مشكلة وفرضية معينة ثم اختبار صحتها[2]، من هنا توجب على الطالب الالتزام بجملة من الصفات نجملها فيما يلي :

- أن تكون له رغبة في البحث العلمي ومقدرة على إنجازه.
- أن تكون له مقدرة على الصبر والتحمل.
- أن يكون له قوة في التركيز والملاحظة.
- أن يتسم بالتواضع والموضوعية والأمانة العلمية[3]، حيث تعتبر الأمانة العلمية عمود من أعمدة أخلاقيات البحث فلا بد على الباحث توثيق المعلومات ونسبتها لأصحابها، وإلا اعتبرت سرقة علمية، تعكس الانتهاك الأكاديمي لحقوق المؤلفين ولآرائهم وأفكارهم[4]، أمّا اختيار المشرف فيكون بناء على توافق تخصص الأستاذ وموضوع الطالب من جهة، وتوافق الأستاذة والطالب من جهة أخرى، حيث يلتزم الأستاذ المشرف بما يلي :

1- المشهداني، 2019م : 14، بتصرف.
2- المرجع نفسه : 32، بتصرف.
3- المشهداني، 2019 : 36 - 37، بتصرف.
4- قواسمي، 2020 : 139 - 140، بتصرف.

- التأكد من أن الطالب على فهم تام بموضوع بحثه، وبالأهداف التي يجب أن يصل إليها، وبالنقاط التي يجب التركيز عليها.
- مساعدة الباحث في صياغة إشكالية وفرضية البحث.
- مناقشة الطالب فيما يخص الجانب النظري والتطبيقي[1]، إضافة إلى قراءة البحث وتصحيحه،

ضف إلى ذلك الحضور الفعلي للمشرف يوم المناقشة.

رأينا أن الباحث وما له من صفات، والمشرف وما عليه من التزامات خدمة للبحث العلمي، ولكل مسؤولية عليه تحملها، إلا أن المشكلة الكبيرة تكمن في اختيار موضوع البحث، خاصة مع تشديد اللجان العلمية على ضرورة حداثة الموضوع وعلاقته بتخصص الطالب، لهذا يمر الطالب بمرحلة البحث عن الموضوع قبل الخوض في العمل على الموضوع كبحث.

ومنه لا بد أن يبحث في المواضيع التي دُرست، وأيها لم يدرس بعد، وفي المدونات التي حُللت، والتي لم تحلل بعد، لأن البحث العلمي هو بناء من حيث انتهى الآخرون وليس إعادة لما سبق، مع ما سيضيفه هذا الموضوع للبحث العلمي[2]، وهذا ما يجب أن يبينه الطالب خلال مرحلة إنجاز المذكرة.

فإذا اختار الطالب موضوعه ومشرفه والتزم بالمواصفات التي ذكرتها يكون الطالب الباحث قد تعدى المرحلة الأولى وانتقل إلى المرحلة الثانية حيث بداية العمل البحثي.

2.2. المرحلة الثانية : إنجاز المذكرة نظريا وتطبيقيا

في هذه المرحلة يكون الطالب على دراية بموضوع بحثه بموافقة مشرفه من جهة، وموافقة الإدارة من جهة أخرى، ويمكن أن أطلق عليه

1- الحسيني، 2015 - 2016 : 103، بتصرف.
2- المرجع نفسه : 119، بتصرف.

اسم الباحث، وتكون أول خطوة في البحث هي صياغة العنوان المنبثقة من صياغة مشكلة البحث، وصياغة العنوان ترتبط بعدة ميزات أهمها: أن يكون موجزا ينحصر في متغيرات الموضوع، وأن يكون شاملا للموضوع والمدونة ومنهج الدراسة[1]، وأقترح أن يكون العنوان على ثلاثة أجزاء، العنوان الكبير يشمل متغيرات الموضوع، والعنوان الصغير يتضمن المدونة أو مجتمع البحث، وآخر جزء هو منهج الدراسة.

بعد صياغة العنوان تأتي الخطوة الثالثة وهي الانطلاق الفعلي للباحث في إنجاز مذكرته، ويمكن القول أن أهم عنصر في كل البحث هو صياغة الإشكالية المأخوذة من العنوان ذاته، تتفرع منها مجموعة من التساؤلات الفرعية[2]، فهي تعكس الجانب الذي يريد الباحث الخوض فيه محاولا إيجاد إجابة عليه، وفق فرضيات يحاول إثباتها أو نفيها، تتمثل في حل مقترح للمشكلة التي يحاول الباحث معالجتها[3]، وهذا لا يتم إلا بوضع خطة محكمة تمثل التصميم الأولي للدراسة[4]، تعكس الجانب المنهجي لها، وعادة ما تحدد مع المشرف.

بعد ضبط العنوان والإشكالية والفرضية وخطة البحث يكون لدى الباحث تصور أولي على مذكرته، يمكنه هذا التصور من تمرير مشروعه على الإدارة ممثلة في اللجنة العلمية التي لها الحق في الموافقة على الموضوع إما كما هو أو بشيء من التعديل، أو رفضه لسبب من الأسباب العلمية كقدم الموضوع، أو عدم موافقته للتخصص، مع اقتراح موضوع جديد من طرف اللجنة العملية.

1- المشهداني، 2019 : 78، بتصرف.
2- المرجع نفسه : 73، بتصرف.
3- المرجع نفسه : 98، بتصرف.
4- المرجع نفسه : 104، بتصرف.

فإذا وافقت اللجنة العلمية على الموضوع استطاع الباحث الولوج إلى عالم البحث العلمي، فمهما اختلفت وجهات النظر، فإن البحوث العلمية على جانبين هما : الجانب النظري والجانب التطبيقي.

فيما يخص الجانب النظري : فإن أول خطوة فيه هي جمع المراجع التي تخدم متغيراته، ويكون هذا الجمع إما من المكتبة بما فيها من مصادر ومراجع ووثائق، أو بتحميلها من شبكة الأنترنت[1]، مع ضرورة التوثيق لها.

وحتى يكون الباحث منظما في بحثه عليه أن يتفنن في إيجاد طريقة لتدوين المعلومات أو تصويرها، كأن يخصص كراسا خاصا، أو بطاقات للبحث، يصنف من خلالها ما له علاقة بكل بحث، وتتمثل المراجع في الكتب باللغة العربية، والكتب الأجنبية، والكتب المترجمة، والمقالات، والدوريات، وأطروحات الدكتوراه والماجستير، يحاول الباحث تحديد ما له علاقة بموضوع بحثه فقط، أما شبكة الانترنت فلا بد على الطالب تدوين الموقع الإلكتروني الذي نشر المقال مثلا، أو الذي وجد فيه المعلومات، أما الأخذ من صفحات الانترنت غير المعروفة أصلها فهذا لا يعتد به في البحث العلمي.

أما الجانب التطبيقي : فيكون بتحديد للمدونة أو لمجتمع البحث الذي يريد الباحث تحليله أو التطبيق عليه، عبر منهجية تشمل في عمومها :

- التّعريف بأدوات الدراسة : أي الأدوات التي اعتمد عليها الباحث من ملاحظات، ومقابلات، واستبانات، واختبارات.
- التعريف بالمدونة أو مجتمع البحث : ويكون التعريف خاصا بالمدونة التي سيدرسها مثلا سورة من القرآن، خطاب معين، أو تعريفا بمجتمع الدراسة، وليس التعريف النظري لهما.
- التحليل والتعليق ثم تفسير النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا الجانب، ويكون ذلك بالاعتماد على الجداول والدوائر النسبية وغيرها.

1- العمراني، 2012 م : 36، بتصرف.

- بعد جمع المراجع وتدوين المعلومات وتوثيقها، يتوجب على الباحث الانتقال من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة التي تعكس مدى معرفة الباحث بأصول المنهجية من تخريج للمذكرة وتهميش لها وربط بين جانبها النظري والتطبيقي، تتمثل هذه المرحلة في كتابة البحث ومناقشته.

3.2. المرحلة الثالثة : كتابة البحث ومناقشته

تعتبر هذه المرحلة الحاسم بين تمكن الباحث من منهجية البحث وتقنيات إعداد مذكرات التخرج من عدمها، هذه الأخيرة درسها الباحث كطالب طيلة مساره الدراسي في مرحلتي الليسانس والماستر، لكن الواقع يقول عكس ذلك، لأن الطالب مع جمع المعلومات ومع الجانب الميداني باحث جاد ومجتهد، وأثناء الكتابة يصبح باحثا آخر يكاد المشرف لا يعرفه، لعدم تمكنه من منهجية البحث أو كيفية إعداد مذكرته، وهذا القصور يكون على جهتين، الأولى من ناحية اللغة، والثانية من ناحية التخريج.

فرغم أننا في عصر الحاسوب والذكاء الاصطناعي، إلا أن الطالب يلجأ إلى غيره عند كتابة مذكرته، لهذا يتوجب على الطلبة استدراك هذا القصور، وإلزام أنفسهم بإتقان الكتابة السليمة والصحيحة للبحوث مع إتقان تخريجها.

أ/ كتابة البحث : ويمكن الوقوف في هذا السياق على عناصر المذكرة من الواجهة إلى فهرس الموضوعات، إضافة إلى تخريج المذكرة، كما يلي :

القسم الأول : عناصر المذكرة

أولا : الواجهة : تذكر فيها المؤسسات العليا: الوزارة والجامعة والكلية والقسم في أعلى الصفحة، مضافا إليها شعار الجامعة، ثم العنوان في وسط الصفحة، يليه مباشرة عبارة "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان"، يليه التخصص، ثم أسفل على يمين الصفحة يكتب إعداد الطالب

وعلى يسارها يكتب إشراف الأستاذ، أما آخر أسفل الصفحة فتكتب السنة الجامعية، وهذه العناصر معتمدة في قسم علوم اللسان.

وهو ما توضحه الصورة أدناه، وهي صورة مأخوذة من مذكرة ماستر كنت قد أشرفت عليها للطالبة تسنيم كسيطة الموسومة: دور نشاط الإملاء في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى من الطور الابتدائي - دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان، تخصص: تعليمية اللغات للسنة الجامعية : 2023م - 2024م.

صورة توضح واجهة مذكرات الماستر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله
Algiers 2 University
ABOU EL KACEM SAAD ALLAH

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
Faculty of Arabic Language and Literatures and Oriental Languages

قسم علوم اللسان
Department of linguistics

دور نشاط الإملاء في تنمية المهارات اللغوية
لدى تلاميذ السنة الأولى من الطور الابتدائي
دراسة ميدانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترفي علوم اللسان

تخصص: تعليمية اللغات.

إعداد الطالبة:
تسنيم كسيطة

إشراف الأستاذة:
د. نسيمة نوار

السنة الجامعية 2023-2024

ثانيا : الشكر : يتضمن الشكر تثمين جهود الآخرين من أستاذة ومؤسسات ممن ساعدوا الباحث على إنجاز بحثه[1]، وتكتب في صفحة منعزلة.

ثالثا : الإهداء : يوجه الإهداء إلى أقارب الباحث خاصة، ممن هيأوا الظروف له من أجل إعداد بحثه[2]، ويكون في صفحة منعزلة هو الآخر.

رابعا : المقدمة : رغم أن المذكرة تكتب كآخر شيء في البحوث العلمية، إلا أنني أوردها هنا على أساس ترتيب عناصر المذكرة.

وتشمل المقدمة على اثني عشر عنصرا وفق الترتيب الذي أراه خادما للبحث الأكاديمي كما يلي :

- التمهيد : يحيط فيه الباحث بموضوع البحث.
- ربط التمهيد بعنوان البحث.
- تحديد الإشكالية والتساؤلات.
- تحديد الفرضيات.
- تحديد خطة البحث على شكل فقرات ومنهج الدراسة.
- ذكر الأسباب الذاتية والموضوعية، أو ما دفع بالباحث إلى الخوض في الموضوع.
- ذكر الهدف من الموضوع.
- ذكر أهمية الموضوع في ضوء ما يشبهه من مواضيع.
- تضمين المقدمة أهم المراجع التي اعتمدها الباحث.
- ذكر الدراسات السابقة بالوقوف على: عنوان الدراسة كاملا -ملخص للدراسة- أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ثم ربط ذلك بما سيضيفه الباحث في هذا المجال.

1- الحسيني، 2015 - 2016 : 158، بتصرف.

1- المرجع نفسه، ص : 158، بتصرف.

- وأخيرا ذكر الصعوبات التي حاول الباحث أن يتجاوزها كعامل ضيق الوقت.

رابعا : صفحة الفصل الأول : ويكتب فيها عنوان الفصل مع ما يتضمنه من مباحث

خامسا : الفصل الأول : يمهد للفصل الأول بتمهيد بسيط يوضح فيه الباحث المباحث التي سيقف عندها في بحثه، بحيث يمثل كل مبحث متغيرا من متغيرات الموضوع، يشمل المبحث كما معتبرا من المعلومات التي تخدم المبحث، كالتعاريف والأنواع والتصنيفات والأقسام، وفيه يبدأ الباحث في تصنيف ما جمعه من مادة علمية، وعليه أن يتقيد بالاقتباس الحرفي أو بالمعنى مع توثيق ذلك في التهميش، الذي يكون باتباع الترتيب التالي :

اسم المؤلف - عنوان الكتاب - دار النشر - الطبعة - البلد - التاريخ - الصفحة

وعلى الباحث في هذه المرحلة التحلي بـ:

- استعمال اللغة العربية الفصحى السليمة الأخطاء النحوية والإملائية والتعبيرية.
- إبراز شخصيته في الشرح والتعقيب والتعليق.
- الربط بين عناصر المبحث الواحد وبين مباحث الفصل ككل.

يختم الباحث فصله النظري بخلاصة لأهم ما ورد فيه، ويحاول الربط بين ما مضى وبين ما هو آت في فصله التطبيقي.

سادسا : صفحة الفصل التطبيقي : ويكتب فيها عنوان الفصل مع خطوات الدراسة بداية بأدوات الدراسة وصولا إلى نتائج الدراسة.

سابعا : الفصل التطبيقي : يمكنني الحديث فيه على نوعين من الدراسات:

- **الدراسات الميدانية :** وأقصد بها الدراسات التي يعتمد فيها الباحث

على الميدان ممثلا في المؤسسات التعليمية، يقوم الباحث فيها بذكر مجتمع البحث وأدوات الدراسة التي اعتمد عليها كالملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبار، معتمدا في ذلك على الجداول والدوائر النسبية وإرفاقها بتعليقات وشروحات مناسبة، ليصل في آخر المطاف إلى نتائج التحليل.

- الدراسات التحليلية : وأقصد بها الدراسات التي يعتمد فيها الباحث على تحليل المدونات بما فيها من نصوص وخطابات وكتب وغير ذلك، يركز الباحث فيها على تعريف المدونة قيد الدراسة، بعدها يقف على الظاهرة المراد دراستها من خلالها باستخراجها في جداول، ثم تحليلها وتفسير نتائجها.

ثامنا : الخاتمة : تتضمن الخاتمة النتائج التي توصل إليها الباحث في كل بحثه، وليس إعادة لنتائج التحليل، وإنما النتائج العامة للجانب النظري وللجانب التطبيقي، ويبدأ الباحث خاتمته بالإجابة على إشكالية البحث، ثم التحقق من صحة فرضيته، وهذا ما يجعل القارئ للمذكرة يدرك أن الباحث على دراية بما يقوم، وأنه مستوعب لموضوعه بحيث استطاع أن يربط بين كل أجزاء المذكرة، كما ترفق الخاتمة بتوصيات مستقبلية تمكن بقية الطلبة من استغلالها للتفكير في موضوع جديد.

تاسعا : الملاحق : تعكس الملاحق الجزء الإضافي للمذكرة، يمكن الباحث من إضافة وثائق لم يسعه المكان لوضعها في متن المذكرة، من هذه الوثائق: نماذج على الاستبانات، صور لنصوص أو لخطابات معينة، واجهات لكتب مدرسية مثلا، مخطوطات، وغير ذلك.

عاشرا : قائمة المصادر والمراجع : وفيها يوثق الباحث كل المراجع التي اعتمد عليها، مرتبا إياها ترتيبا ألف بائيا.

إحدى عشر : الفهارس : بما أن الباحث قد اعتمد على جداول ومخططات ودوائر نسبية وربما سور قرآنية وأحاديث شريفة حسب نوع دراسته، أحبذ

أن يضع لها فهارس قبل فهرس الموضوعات، فيكون لدينا فهرس للجداول، وفهرس للمخططات، وفهرس للدوائـر النسبية، وفهرس للسـور القرآنية أو الآيات الكريمة، وفهرس للأحاديث، تضمن كلها إلى جانب كل أجزاء البحث بداية من الشكر والإهـداء في فهرس شامل هو فهرس الموضوعات، بحيث يرفق كل جزء من أجزاء البحث، وكل عنـوان من عناوينه بصفحاته المرافقة.

اثنا عشر : ملخص الدراسة : يتضمن ملخص الدراسة الإشكالية والفرضية التي انطلق منها الباحث في إنجاز بحثه وأهم النتائج التي توصل إليها، ويكتب باللغة العربية وإحدى اللغات الأجنبية.

بعد الانتهاء من جمع شتات البحث وتنظيمه وتدقيقه لغويا ومنهجيا، تأتي آخر مرحلة قبل المناقشة وهي طبع المذكرة وتوزيعها على اللجنة المناقشة.

القسم الثاني : تخريج المذكرة : وما أوردته حسب التخريج المعتمد في قسم علوم اللسان.

أولا : العناوين الكبيرة والصغيرة : تخصص صفحات بيضاء لذكر العناوين الرئيسة وهي : المقدمة، والفصل الأول مع مباحثه، والفصل الثاني مع مباحثه، والخاتمة، والملاحق، قائمة المصادر والمراجع، والفهارس.

ثانيا : نوع الخط وحجمه والمسافة بين الأسطر في المتن والتهميش :

- المتن : حجم الخط 16 + نوعه simplified arabic
- التهميش : حجم الخط 12 + نوعه simplified arabic
- العناوين الرئيسية : تكتب بخط خشن وترقم (1، 2، 3) ثم تقسم إلى عناوين فرعية تكتب بخط خشن وترقم (أ، ب، ج).
- رأس الصفحة : يكتب بنفس الخط وبحجم 16 أو 14.

- المسافة بين الأسطر هي : 1.15 سم، أو 1.5 سم.

ثالثا : الترقيم : ترقيم المذكرة يكون بالأعداد من الواجهة إلى فهرس الموضوعات، أما العناصر التي تحتسب ولا ترقم فهي: الواجهة + البسملة + الإهداء والشكر+ ورقة المقدمة + ورقة الفصل الأول + ورقة الفصل الثاني + ورقة الخاتمة + ورقة الملاحق + ورقة المصادر والمراجع + ورقة الفهارس.

رابعا : تهميش الورقة : المسافة من فوق ومن أسفل وعلى يسار الورقة: 2.5 سم، أما على اليمين فنترك : 3 سم.

ب/ مناقشة البحث

بعد فترة من الجهد والصبر والعمل يأتي اليوم الذي ينتظره الطالب وحتى أهله، وهو يوم مناقشة المذكرة من واجهتها حتى فهرس موضوعاتها، يحضر الطالب لهذا اليوم الذي يعتبره يوم تخرجه، بتحضير ملخص يقرأه على مسامع اللجنة بلغة سليمة، يوضح فيه الإشكالية والفرضية التي بنى عليها بحثه، من خلال الوقوف على خطة البحث ونتائجه، تأتي بعد ذلك مرحلة التقويم بجانبيه الإيجابي والسلبي، ثم تختتم المناقشة بالمداولات السرية، حيث يتم تقييم عمل الطالب بعلامة وتقدير يميزان بحثه عن غيره.

وفيما يلي دراسة تقويمية لبعض مذكرات الماستر.

3. المبحث الثاني : دراسة تقويمية لنماذج من مذكرات التخرج

في هذا المبحث اعتمدت على الدراسة التقويمية التي لها معايير يُستند إليها، تندرج في عمومها حول تقويم أسلوب الدراسة، وتقويم الشكل العام للدراسة[1] بما فيه من : تقويم لعنوان المذكرة، وتقويم لمقدمة المذكرة،

1- المشهداني، 2019، ص : 44، بتصرف.

وتقويم لفصول المذكرة، وتقويم لخاتمة المذكرة، وتقويم لتخريج المذكرة.
ورغم أني أطرت وأشرفت وناقشت العديد من مذكرات الماستر إلا أن المقام لا يسعني لذكرها جميعا، ولهذا اخترت مذكرتين أشرفت عليهما، ومذكرة واحدة كنت قد ناقشتها، وأقول أن أي واحدة اخترتها فهي تمثل البقية.

1.3. المذكرة الأولى : للطالبة فرح غازي باون

أ/ تقويم أسلوب الدراسة : يمكن الوقوف في هذا العنصر على اللغة العربية الفصحى ومدى الاستعمال الصحيح لها من طرف الطلبة، وعلى وجود شخصية الطلبة في الكتابة من عدمه:

- اللغة : بعد قراءة المذكرة وجدت أن فرح متمكنة من اللغة إلى حد بعيد، وهو رأي شاركه معي أعضاء اللجنة المناقشة، وما ورد من أخطاء تعبيرية فهو نتيجة السرعة في الكتابة من ذلك : "حيث تناولنا في الفصل الأول الموسوم ... تطرقنا فيها"، عوض أن تقول : "حيث تناولنا في الفصل الأول الموسم ... كذا وكذا"، مثال آخر في الخاتمة : "نختم هذه الدراسة بالإجابة حول إشكاليتها ..."، عوض أن تقول "... بالإجابة على إشكاليتها ..."، واعلم أن ذلك نتيجة عدم مراجعة المقدمة.

- شخصية الطالبة : الملاحظة أن فرح كانت حاضرة بقوة في لغة مذكرتها من خلال التعليق والاستنتاج بعد كل معلومة تدونها.

ب/ تقويم الشكل العام للدراسة :

- تقويم العنوان : تأثير الصورة التعليمية في التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية - السنة الأولى ابتدائي أنموذجا - دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان، تخصص تعليمية اللغات للسنة الجامعية: 2023م - 2024م، إشراف الأستاذة نسيمة نوار، هو

عنوان مذكرة الطالبة فرح غازي باون، وقد أغفلت إضافة الطور إلى الابتدائي، وجاء عنوانها طويلا نوعا ما، بسبب الفئة المدروسة التي وجب عليها ذكرها.

- **تقويم المقدمة :** التزمت فرح بكل عناصر المقدمة، وما عبته عليها هو كثرة الفرضيات، وأنا دائما أنصح الطلبة بالاكتفاء بفرضتين واحدة بالإثبات والأخرى بالنفي حتى يتنسى لهم التحقق منها، لكني في الوقت نفسه أترك الطالب يبدع في كتابة أفكاره.

- **تقويم الجانب النظري :** ألمت فرح بكل متغيرات الموضوع من صورة تعليمية وتحصيل دراسي ومعرفي وبمفهوم الإعاقة ثم بالإعاقة السمعية، وقد دعمت فرح معلوماتها بالمخططات والصور التوضيحية والجداول وكلها من إنشائها الخاص، كما ختمته بخلاصة ضمنتها النتائج النظرية، ويمكن الوقوف في هذا العنصر على تقويم آخر وهو تقويم التوثيق، حيث أحالت فرح في التهميش إلى المراجع التي اقتبست منها المعلومات سواء الاقتباس الحرفي أو بالمعنى، كما رتبته وفق المنهجية المعتمدة في القسم.

- **تقويم الجانب التطبيقي :** إن الفئة المدروسة في هذه المذكرة هي فئة خاصة، من هنا استوجب على فرح الاعتماد على عدة أدوات للتحري الميداني وهي: الملاحظة، والاختبار، والاستبانات للأستاذة، ولتلاميذ هذه الفئة استبانات بالصور، أرفقت فرح كل أداة بحثية بجداول ودوائر نسبية ثم بالتعليق والتحليل لتخرج في نهاية الفصل بجملة من النتائج أهمها : أن الصورة التعليمية أداة فعالة في تعزيز التعلم لدى هذه الفئة.

- **تقويم الخاتمة :** ربطت فرح بين مقدمة البحث وخاتمته بحيث أجابت على الإشكالية وتحققت من صحة فرضياتها، كما توصلت إلى نتيجة مهمة وهي : أن للصورة دور فعال في التحصيل الدراسي للتلاميذ من ذوي

الإعاقة السمعية، حيث تساعدهم على اكتساب مهارات لغوية وتواصلية.

- تقويم الملاحق : أرفقت فرح مذكرتها بجملة من الملاحق ممثلة في نماذج من أدوات التحري الميداني التي اعتمدت عليها.

- تقويم قائمة المراجع : رتبت فرح مراجعها ترتيبا ألف بائيا حسب المنهجية المعتمدة حاليا.

- تقويم الفهارس : نوعت فرح في الفهارس حسب الأشكال البيانية التي استعملتها، فوضعت لكل منها فهرسا كلها متضمنة في فهرس الموضوعات.

ج- تقويم التخريج : من ناحية ترتيب عناصر المذكرة فقد التزمت فرح به ماعدا ما يخص قائمة المراجع التي قدمتها على الملاحق، كما التزمت بمنهجية قسم علوم اللسان من ناحية الخط وحجمه ونوعه في المتن والتهميش، والمسافة بين الأسطر.

في ختام هذه الدراسة أقول أن الطالبة فرح غازي باون وهي الأولى على دفعتها تخصص تعليمية اللغات من أنجب الطلبة وتميزهم علما وخلقا وتفاعلا في القسم، وقد اتصفت بصفات الباحث العلمي من صدق وأمانة وصبر، كما التزمت بتوجيهاتي طيلة فترة الإشراف، فلها مني كل الشكر والتقدير، وتمنياتي لها بالتوفيق.

2.3. المذكرة الثانية : للطالبة مروى بوزينة

أ/ تقويم أسلوب الدراسة :

- اللغة : بالنسبة لمذكرة مروى فإن لغتها كانت سليمة جدا، ما عدا كتابة الـواو في آخر السطر، وهو أمر نبهتها عليه، إضافة إلى بعض الأخطاء المطبعية، وفي هذا السياق أنصح الطلبة بتسليم مذكراتهم إلى أستاذ مختص في اللغة حتى يعطيه رأيه، ويصححه له، حتى تخرج المذكرة في صورتها اللائقة

للطالب ولتخصصه اللغوي، وإلا على الطالب إعادة القراءة مرارا وتكرارا.

- شخصية الطالبة : كانت شخصية الطالبة حاضرة في الجانبين النظري والتطبيقي.

ب/ تقويم الشكل العام للدراسة :

- تقويم العنوان : معايير صياغة التقويم النقدي في الاختبارات، الوضعية النقدية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجا دراسة تحليلية تقييمية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان، تخصص تعليمية اللغات للسنة الجامعية: 2023م - 2024م، إشراف الأستاذة نسيمة نوار، هو عنوان مذكرة الطالبة مروى بوزينة، جاء العنوان في ثلاث جزئيات، وهي المنهجية التي أعتمدها في صياغة العناوين.

- تقويم المقدمة : التزمت الطالبة بكل عناصر المقدمة.

- تقويم الجانب النظري : ألمت مروى بكل متغيرات الموضوع من الوضعية النقدية والتقويم إلى بناء الاختبارات، وقد بدأت الطالبة فصلها بتمهيد وختمته بخلاصة ضمنتها النتائج النظرية، كما وثقت معلوماتها في التهميش، واعتمدت على الاقتباس الحرفي وبالمعنى.

- تقويم الجانب التطبيقي : اعتمدت مروى على أدوات التحري الميداني جميعها : الملاحظة، والمقابلة، والاستبانات الخاصة بالأستاذة والتلاميذ والاختبار، أرفقت الطالبة كل أداة بحثية بجداول ودوائر نسبية ثم بالتعليق والتحليل.

- تقويم الخاتمة : ربطت مروى بين مقدمة البحث وخاتمته بحيث أجابت على الإشكالية وتحققت من صحة فرضيتها المتمثلة في أن التقويم النقدي يقوم على أسس أربعة وهي : المضمون، والانسجام، وسلامة اللغة، والإتقان.

- تقويم الملاحق: أرفقت الطالبة مذكرتها بجملة من الملاحق ممثلة في نماذج الاستبانات والاختبار.

- تقويم قائمة المراجع : رتبت الطالبة مراجعها ترتيبا ألف بائيا حسب المنهجية المعتمدة حاليا.

- تقويم الفهارس : نوعت الطالبة في الفهارس حسب الأشكال البيانية التي استعملتها، فوضعت لكل منها فهرسا كلها متضمنة في فهرس الموضوعات.

ج- تقويم التخريج : من ناحية ترتيب عناصر المذكرة فقد التزمت مروى به في كل المذكرة، كما التزمت بمنهجية القسم من ناحية الخط وحجمه ونوعه في المتن والتهميش، والمسافة بين الأسطر.

في الأخير أقول أن الطالبة مروى بوزينة لم تكن الأولى على دفعتها، ولكنها كانت الأولى أخلاقا ومستوى لاتصافها بصفات الباحث العلمي من أمانة وصبر وموضوعية، كما استمعت لكل توجيهاتي طيلة فترة الإشراف إلى أن خرجت المذكرة في صورتها النهائية، فلها مني كل الشكر والتقدير.

3.3. المذكرة الثالثة : للطالبة فريال ربيحي

أ/ تقويم أسلوب الدراسة:

- اللغة : ما عدا كتابة بعض حروف العطف في آخر السطر، إضافة إلى بعض الأخطاء المطبعية، فإن مذكرة فريال سليمة جدا لغويا، إلى درجة توظفيها للمصطلحات مترجمة، وهذا تشكر عليه.

- شخصية الطالبة : كانت شخصية الطالبة حاضرة في الجانبين النظري والتطبيقي.

ب/ تقويم الشكل العام للدراسة:

- تقويم العنوان : المصطلحات اللسانية بين الوضع والترجمة من خلال قواميس اللسانيات - دراسة تحليلية مقارنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان، تخصص تعليمية اللغات للسنة الجامعية: 2023م - 2024م، إشراف الأستاذة بهية بلعربي، هو عنوان مذكرة الطالبة فريال ربيحي، ذكرت الطالبة العنوان ومنهج الدراسة، إلا أنها لم تحدد أي القواميس ستدرس، لكنها وضحت ذلك في مقدمة البحث، فلو وضعتها في العنوان لجاء طويلا مملا.

- تقويم المقدمة : التزمت الطالبة بكل عناصر المقدمة، إلا أنها عددت من فرضيات البحث، إضافة إلى ذلك عرضت المراجع التي اعتمدت عليها بكل تفاصيلها، والمراجع المعتمدة نذكر صاحبها وعنوانها فقط، بينما نترك التفصيل لقائمة المصادر والمراجع.

- تقويم الجانب النظري : ألمت الطالبة بكل متغيرات وحددت مفهوم كل منها، وقد عكست المتغيرات مباحث الفصل الأول وهي: مفهوم المصطلح، مفهوم الوضع والترجمة، ومفهوم المصطلح اللساني، حيث أحالت الطالبة في التهميش إلى المراجع التي اقتبست منها المعلومات سواء بالحرف أو بالمعنى، كما رتبته وفق المنهجية المعتمدة في القسم.

- تقويم الجانب التطبيقي : على غرار البحوث السابقة التي تعمد على الجانب الميداني، اعتمدت فريال على تحليل المدونات المتمثلة في معجمين وقاموس، وهي: (معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك)، (معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري)، (قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي).

وقد قامت فريال بوصف المدونات كأول خطوة، بعدها عرفت المصطلح اللساني عند كل علم من الأعلام السابق ذكرهم، ثم بدأت

بتحليل المصطلحات اللسانية بين الوضع والترجمة بالنظر إلى كل علم من الأعلام السابق ذكرهم.

وأرى أن فريال قد وفقت إلى حد كبير في خوض غمار هذا الميدان الصعب الذي يخاف الكثير من الطلبة الولوج فيه.

- تقويم الخاتمة : ربطت الطالبة بين مقدمة البحث وخاتمته لكن بشكل عام، ولم تجب بشكل صريح على الإشكالية والفرضيات التي وضعتها في المقدمة، كما توصلت إلى نتيجة مهمة وهي أن المعاجم والقواميس تختلف من ناحية المعنى في الكثير من المصطلحات اللسانية.

- تقويم الملاحق : أرفقت الطالبة مذكرتها بصور تعكس واجهات المعجمين والقاموس.

- تقويم قائمة المراجع : رتبت الطالبة مراجعها ترتيبا ألف بائيا حسب المنهجية المعتمدة حاليا.

- تقويم الفهارس : وضعت الطالبة فهرسا واحدا شاملا لكل عناوين البحث.

ج- تقويم التخريج : من ناحية ترتيب عناصر المذكرة فقد التزمت الطالبة به، كما التزمت بمنهجية القسم من ناحية الخط وحجمه ونوعه في المتن والتهميش، والمسافة بين الأسطر.

في ختام هذه الدراسة أقول أنني درست فريال وأنا على معرفة بها، فريال مثال الطالبة الهادئة، التي فاجأتني بعملها، كما أشكر في هذا المقام الأستاذة بهية بلعربي التي أشرفت عليها، فمجهودات الأستاذة ترى في صفحات كل المذكرة، فلهما مني كل الشكر والتقدير.

4. نتائج الدراسة :

إن سبب الأخطاء التي وقعت فيها الطالبات كانت مطبعية أو غير ذلك، تعود إلى عدم قراءة المذكرة مرارا وتكرارا، أو لعدم تمريرها على مدقق لغوي، وربما لتعب الطالب بعد جهد من العمل في فترة وجيزة، لهذا أنصح الطلبة بعد التعب أخذ قسط من الراحة ثم قراءة ما كتب من جديد حتى يتسنى لهم اكتشاف الأخطاء التي لم يروها في أول وهلة، ورغم ذلك فإن الطالبات التزمن بتوجيهات الأساتذة وبمنهجية البحث العلمي المتعمدة في قسم علوم اللسان.

5. خاتمة

انطلقنا في مقالنا هذا من إشكالية وفرضية، حاولنا الإجابة عليهما من خلال ما ورد في متن المقال، حيث يتم التخطيط لإعداد مذكرات التخرج باتباع مراحل ثلاث هي : مرحلة ما قبل الإعداد ويركز الطالب فيها على اختيار المشرف واختيار الموضوع والتعهد بالتزام الأمانة العلمية والموضوعية والصبر، ومرحلة الإعداد حيث ينجز الطالب بحثه النظري والتطبيقي، ومرحلة كتابة البحث وفقا لمنهجية قسمه ثم مناقشتة، فالطالب الذي ينظم مجريات بحثه وفق هذه المراحل فإنه يصل إلى مذكرة سليمة اللغة والتخريج ومنسجمة في مضمونها بين الجانب النظري والتطبيقي، كما يتجنب معظم الأخطاء التي يقع فيها الطلبة نتيجة التسرع وعدم إعادة القراءة.

وفي الأخير أرجو أن يأخذ الطالب بهذه المراحل في إنجاز مذكرته، وأن تدرج هذه المراحل في تدريس مقياس منهجية البحث أو تقنيات إعداد مذكرة التخرج، واللّه ولي التوفيق.

▪ المصادر والمراجع ▪

- الحسيني نجوى وقبيسي محمد، 2015 - 2016 م، الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، بيروت لبنان، مؤسسة الرحاب الحديثة، ط1.
- العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل، 2012 م، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، صنعاء، دار الكتاب الجامعي، ط 2.
- المشهداني، سعد سلمان، 2019 م، منهجية البحث العلمي، الأردن، دار أسامة، ط 1.
- قواسمي، رشيدة، أخلاقيات البحث العلمي والحد من السرقة العلمية من منظور القرار الوزاري رقم 933 في الجامعة الجزائرية، سبتمبر 2020 م، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد 2، المجلد 4.